

درجة الاحتياجات التدريبية لامتلاك مهارات استخدام استراتيجية التعلم المقلوب لدى طلبة معلم الصف في كلية التربية في جامعة دمشق

إعداد: كرم شروف/ طالب دكتوراه في كلية التربية بجامعة دمشق/ تخصص: تقنيات التعليم

إشراف: أ.د. أوصاف علي ديب/ قسم المناهج وطرائق التدريس/ تخصص: تقنيات التعليم

الملخص:

هدف البحث إلى تعرف درجة الاحتياجات التدريبية لامتلاك مهارات استخدام استراتيجية التعلم المقلوب لدى طلبة كلية التربية/معلم صف في جامعة دمشق، وأثر متغير الجنس في ذلك، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي من خلال تصميم استبانة مكونة من (20) بند، اشتملت على ثلاثة محاور رئيسية: (التخطيط للدروس حسب استراتيجية التعلم المقلوب، تنفيذ التدريس باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب، تقويم نواتج التعلم حسب استراتيجية التعلم المقلوب)، وطُبقت على عينة عشوائية بلغت (65) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية (سنة ثالثة معلم صف) في جامعة دمشق، وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:

- جاءت درجة امتلاك طلبة كلية التربية/معلم صف لمهارات استخدام استراتيجية التعلم المقلوب منخفضة.
- جاءت درجة الاحتياجات التدريبية لمهارات استخدام استراتيجية التعلم المقلوب لدى طلبة كلية التربية/معلم صف مرتفعة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة امتلاك طلبة كلية التربية/معلم صف لمهارات استخدام استراتيجية التعلم المقلوب وفق متغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات احتياج طلبة كلية التربية/معلم صف للتدريب على مهارات استخدام استراتيجية التعلم المقلوب وفق متغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التعلم المقلوب-الاحتياجات التدريبية-طلبة كلية التربية.

The degree of training needs for possessing the skills of using the flipped learning strategy among students of the classroom teachers in the College of Education at Damascus University

Abstract:

The study aimed to know The degree of education college students' possession of using skills the flipped learning strategy and their training needs, And the impact of the gender variable in that, and to achieve the objectives of the research, the descriptive approach was used by designing a questionnaire consisting of (20) items, which included three main axes: (planning lessons according to the flipped learning strategy, implementing teaching using the flipped learning strategy, evaluating learning outcomes according to the flipped learning strategy, and evaluating learning outcomes according to the flipped learning strategy. Flipped Learning), and it was applied to a random sample of (65) male and female students from the Faculty of Education (third year a class teacher) at Damascus University, and the research reached the following results:

gree to which students of the College of Education (specialty of a classroom teacher) ess the skills of using the flipped learning strategy is low. - The degree of training s for the skills of using the flipped learning strategy among students of the College of ation (specialty of class teacher) was high.

are no statistically significant differences between the means of the degree of ession of the students of the College of Education (specialty of the classroom teacher) e skills of using the inverted learning strategy according to the gender variable.

are no statistically significant differences between the mean scores of students of the ege of Education (the specialty of the classroom teacher) to be trained in the skills of g the inverted learning strategy according to the gender variable.

Keywords: Flipped learning strategy - College of Education students.

- مقدمة:

يمتاز العصر الحالي بالتقدم التقني والكم الهائل من المعرفة، وتتجه معظم الدول إلى انتهاز نهج التعلم عن بعد، خاصة في ظل جائحة كورونا التي فرضت العديد من التحديات على أنظمة التعليم كإغلاق المدارس والجامعات وتعليق الدروس وجاهياً. ونظراً لذلك أصبح أغلب التربويين يدركون أهمية استثمار التطور التقني في العملية التعليمية والاعتماد على استراتيجيات تدريس حديثة، فبات لزاماً عليهم اتخاذ ما يلزم من إجراءات تخدم التحول من استراتيجيات التدريس التقليدية وتغييرها لتتوافق مع مهارات المستقبل الرقمي. فبعد أن كانت عملية التعليم تسلك دروباً تقليدية تعتمد على الإلقاء والتلقين وتركز على حشو ذهن الطالب بالمعلومات، غدت اليوم عملية تطويرية تعمل على صقل شخصيته من جميع الجوانب، وتجعله أكثر تفاعلاً في مواقف التعلم، وقادراً على إدارة تعلمه ذاتياً، كونه محور العملية التعليمية.

وتعد استراتيجيات التعلم المقلوب مدخلاً تربوياً يتم من خلاله قلب إجراءات التعليم في إطار من الديناميكية والتفاعل حول موضوع التعلم تحت توجيه وإشراف المدرس، حيث يتم توظيف المواد التعليمية وأساليب التدريس الحديثة لتتناسب مع خصائص وحاجات المتعلمين، فالمتعلم يقوم بالتعلم في المنزل أما وقت الحصة الدراسية فيتم تخصيصه لأداء التمرينات وإجراء المناقشات، والحصول على التغذية الراجعة من المعلم. إذ يمكن اعتباره نموذجاً يعيد تشكيل الفصل الدراسي التقليدي القائم على عرض المحتوى للطلبة داخل الفصل، من خلال تحديد الواجبات المنزلية التي تمكن المتعلم من الانخراط الموجه في البحث عن المعلومة في المنزل، لهذا السبب سميت باستراتيجية التعلم المقلوب Flipped Learning، أي السماح بعكس نموذج التعلم، فيحمل الطالب مسؤولية تنظيم تعلمه ذاتياً، ومن ثم المشاركة النشطة داخل الصف. (موسى، 2021، ص11)

وفي هذا السياق يؤكد (Butzler, 2016) إن استراتيجيات التعلم المقلوب تقوم على اكتساب الطلبة مهارات التعلم المنظم والموجه ذاتياً، كون عملية بناء المعرفة فيها تعود إلى المتعلم الذي يتحمل مسؤولية تعلمه وتحقيق نموه الذاتي، بينما ينحصر دور المعلم في تسيير النقاشات الصفية، وتوفير بيئات صفية ذات فاعلية.

وقد أشارت نتائج دراسة أجراها (Zainuddin & Halili, 2016) من خلال تحليل محتوى لعشرين ورقة عمل حول نموذج التعلم المقلوب، والتي تم نشرها بين عامي (2013 إلى 2015م) وقد بينت نتائجها وجود آثار إيجابية لاستخدام استراتيجية التعلم المقلوب على تحصيل الطلبة، وإثارة الدافعية والتفكير والمشاركة والتفاعل الصفّي، كما أشارت إلى أن ميزة التعلم المقلوب تكمن في مساعدة الطلبة الذين يعانون من صعوبات في التحصيل يتلقون أكبر قدر من المساعدة، لأن المعلم أصبح موجهاً لتعلم الطلبة نحو تحقيق الأهداف من الدرس ومركزاً على الطالب الذي يحتاج المزيد من الشرح، وبمبسطةً للمحتوى والعملية التعليمية، وتوجيههم نحو مقاطع الفيديو التي تشرح المحتوى التعليمي ليتمكن الطلبة من مشاهدتها في المنزل.

1- مشكلة البحث:

استجابة للتأكيد على أهمية استراتيجية التعلم المقلوب والتي تعد إحدى أهم استراتيجيات التعلم النشط في التعليم، فإن كلية التربية في جامعة دمشق تسعى دائماً لتطوير خبرات طلابها المعلمين وبناء قدراتهم وكفاءاتهم من خلال تطبيق استراتيجيات التعلم النشط والتعليم التفاعلي في المقررات الدراسية بهدف تنمية معارفهم وإكسابهم مهارة عملية للاستراتيجيات الحديثة. وقد أكدت العديد من الدراسات مثل دراسة الجريبة (2017)، وسيدو وعبدالله (2018)، والقحطاني (2021)، والمنتشري (2018)، على دور استراتيجيات التعلم الحديثة في رفع التحصيل الدراسي عند الطلاب وركزوا على أهمية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب ليس فقط في تحسين التحصيل بل في رفع الدافعية إلى التعلم أيضاً بحيث توفر بدائل مناسبة للكثير من مشكلات التدريس المباشر، فهي تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، وتلبي الاحتياجات التعليمية لهم، وتوفر فرص التعلم الذاتي، فضلاً عن مراعاة أنماط التعلم والتدريب من خلال تقديم المعلومات والمهارات باستخدام الوسائط المتعددة، فضلاً عن إمكانية اتباع برامج تدريبية من خلال هذه الاستراتيجية بالنسبة للطلاب الذين لا تسنح ظروفهم بالحضور المباشر إلى المحاضرات أو الدروس التطبيقية العملية في الكلية.

وقد لاحظ الباحث خلال إشرافه على العديد من زمر (الجانب العملي) لمقرر دمج التكنولوجيا في التعليم ومقرر التربية العملية أن هناك ضعفاً لدى طلبة معلم/صف في استخدام طرائق

تدريس حديثة وغلبة الطرائق والاستراتيجيات التقليدية في مقررات طرائق التدريس وتقنيات التعليم، والتي تعتمد على طرائق الإلقاء والشرح المزودة ببعض الموارد البسيطة والتقليدية فقط. شكّل ذلك حافزاً للباحث حول ضرورة الدعوة للاهتمام بتوظيف استراتيجيات أكثر حداثة تتمركز حول المتعلم، فانبثقت لديه فكرة الدراسة الحالية كونها تسلط الضوء حول درجة الاحتياجات التدريبية لامتلاك طلبة كلية التربية/معلم صف لمهارات استراتيجية التعلم المقلوب.

3- أسئلة البحث:

- ما درجة الاحتياجات التدريبية لامتلاك طلبة كلية التربية/معلم الصف لمهارات التخطيط للتدريس حسب استراتيجية التعلم المقلوب؟
- ما درجة الاحتياجات التدريبية لامتلاك طلبة كلية التربية/معلم الصف لمهارات تنفيذ التدريس حسب استراتيجية التعلم المقلوب؟
- ما درجة الاحتياجات التدريبية لامتلاك طلبة كلية التربية/معلم الصف لمهارات تقويم نواتج التعلم بعد تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث في درجة امتلاك مهارات استخدام استراتيجية التعلم المقلوب واحتياجهم للتدرب عليها وفق متغير الجنس (ذكور، إناث)؟

4- أهمية البحث:

- تتبع أهمية البحث من أهمية موضوعها المرتبط بدرجة امتلاك طلبة كلية التربية لإحدى استراتيجيات التعلم الحديثة التي تتوافق وطبيعة العصر الحالي القائم على التعلم المبرمج في ظل متطلبات التعلم الرقمي، كما تتلخص أهمية البحث في النقاط الآتية:
- استجابة موضوعية لما يؤكد عليه التربويون من مخططي المناهج ومخططي برامج إعداد المعلم، والقائمون بالتدريس في كليات التربية، من مساندة الاتجاهات التربوية الحديثة في التدريس، وتجريب استراتيجيات تدريس قد تؤدي إلى نتائج عامة إيجابية في العملية التعليمية.

- يواكب الموضوع اهتمام وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية والجهات المعنية بالعملية التعليمية نحو الارتقاء بأداء الطلبة/ المعلمين واكتسابهم أهم المهارات اللازمة لتطبيق استراتيجيات التدريس الحديثة.
- توجيه الانتباه نحو ضرورة مراجعة استخدام الطرائق والاستراتيجيات المتبعة في تدريس مناهج كلية التربية عموماً للارتقاء بنوعية نتائج التعلم لدى الطلبة.
- قد يشجع هذا البحث الباحثين لإجراء دراسات جديدة تتناول جوانب ومراحل أخرى في هذا الموضوع الهام.

5- أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحديد ما يأتي:

- درجة الاحتياجات التدريبية لامتلاك طلبة كلية التربية/معلم الصف لمهارات التخطيط للتدريس حسب استراتيجية التعلم المقلوب؟
- درجة الاحتياجات التدريبية لامتلاك طلبة كلية التربية/معلم الصف لمهارات تنفيذ التدريس حسب استراتيجية التعلم المقلوب؟
- درجة الاحتياجات التدريبية لامتلاك طلبة كلية التربية/معلم الصف لمهارات تقويم نواتج التعلم بعد تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب؟
- دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث في درجة امتلاك مهارات استخدام استراتيجية التعلم المقلوب واحتياجهم للتدريب عليها وفق متغير الجنس (ذكور، إناث)؟

6- فرضيات البحث:

اختبرت الفرضيات الآتية عند مستوى الدلالة (0.05):

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات امتلاك طلبة كلية التربية/معلم الصف لمهارات استخدام استراتيجية التعلم المقلوب وفق متغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات احتياج طلبة كلية التربية/اختصاص معلم الصف للتدريب على مهارات استخدام استراتيجية التعلم المقلوب وفق متغير الجنس.

7- حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على تعرف درجة امتلاك طلبة كلية التربية في جامعة دمشق لاستراتيجية التعلم المقلوب، ودرجة احتياجاتهم للتدريب على تلك المهارات.
- الحدود الزمانية والمكانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021/2022، في كلية التربية/ جامعة دمشق.

8- منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي بأسلوب التحليل في الدراسة النظرية عند وصف وتحليل الدراسات السابقة والأدبيات التربوية المتعلقة بالتعلم المقلوب، واستند إلى إجابات طلبة كلية التربية حول درجة استخدام استراتيجية التعلم المقلوب، ثم تحليل النتائج للوصول إلى استنتاجات محددة يمكن تعميمها في ضوء متغيرات الدراسة وحدودها.

9- مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

- استراتيجية التعلم المقلوب Flipped Learning Strategy: تعرفها (الزين، 2015، 183): "بأنها استراتيجية تربوية تدمج بين توظيف التقنيات الحديثة، كتطبيقات الويب ومقاطع الفيديو والكتب الإلكترونية، بحيث تكون متاحة للطلاب في المنزل، فيقوم الطلبة بممارسة التعلم الفردي المباشر، وقلب مهام الفصل لتتحول إلى أنشطة تعلم تفاعلية في مجموعات صغيرة داخل الفصل لتنفيذ الأنشطة والمهام البحثية المكلف بها الطلبة".
- ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: طريقة تدريس تربوية تتمركز حول الطلبة بدلاً من المعلم، يتم من خلالها قلب الموقف التعليمي وإعادة ترتيب الأنشطة التعليمية الصفية والمنزلية بشكل معكوس، حيث يبدأ الموقف التعليمي من المنزل بعد إرسال موضوع المحاضرات وعناوين مقاطع الفيديو، ودرسته للدرس المطلوب منه باتباع تقنية معينة كالتعليم المبرمج الذي يمكن الطالب من مشاهدة المحاضرات عبر فيديو قصير يتحكم به ذاتياً، وبالتالي يتم استغلال وقت الحصة الصفية من قبل المعلم في التفاعل الصفية والنقاشات والحوارات التي تثري الجانب المعرفي لديهم وبالتالي تصبح البيئة الصفية أكثر تفاعلية وبيئة نشطة يتم فيها توجيه الطلبة وتطبيق ما تعلموه، وتعزز فهمهم للمادة العلمية.

- درجة استخدام الاستراتيجية: Degree of Using Strategy يعرفها الباحث إجرائياً بأنها: درجة امتلاك طلبة كلية التربية/معلم صف في جامعة دمشق لمهارات استراتيجية التعلم المقلوب التي تقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الأداة المعدة لهذا الغرض (الاستبانة).
- الاحتياجات التدريبية (Training needs): " مجموعة من المعلومات، والمهارات، والاتجاهات، والقدرات الفنية والسلوكية يراد إحداثها أو تغييرها أو تعديلها، أو تمتيتها لدى المتدرب، لمواكبة تغييرات معاصرة أو نوحى تطويرية" (الطعاني، 30، 2007)
- ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: مجموعة من المهارات المفقودة أو الضعيفة لدى طلبة كلية التربية/معلم صف في استخدام استراتيجية التعلم المقلوب، وتقاس من خلال استجابة افراد العينة عن بنود الاستبانة المصممة والمستخدممة لتحقيق هذا الهدف.
- المهارات (Skills): " هي خليط من الاستجابات أو السلوكيات العقلية، التي تعبر عن القدرة في عملية الأداء لعمل معين، وتعتمد في عملية تأسيسها على المعرفة والمعلومات، ويتم تتميتها من خلال عملية التدريب والممارسة" (زيتون، 4، 2006).
- وسوف يتبنى الباحث هذا التعريف.
- طلاب كلية التربية إجرائياً Students of the College of Education: الأفراد (ذكوراً وإناثاً) الذين يتابعون دراستهم في كلية التربية/قسم معلم الصف، ويؤهلون علمياً وتربوياً، بهدف الحصول على المؤهل العلمي المطلوب (الإجازة الجامعية)، التي تمكنهم من ممارسة المهنة بعد تخرجهم.
- 10- المجتمع الأصلي وعينة الدراسة:**
- ضم المجتمع الأصلي للدراسة جميع طلبة السنة الثالثة، اختصاص معلم الصف، والمسجلين في العام الدراسي 2022/2021 بلغوا (330) طالباً وطالبة، وفق ما زود به الباحث من معلومات من قبل قسم شؤون الطلاب، لذا تم سحب عينة عشوائية من المجتمع الأصلي بنسبة 20% لتمثل عينة الدراسة، لتصبح عينة الدراسة (65) طالب وطالبة اختصاص معلم صف.
- 11- دراسات سابقة:**

- دراسة جنسون (Johnson,2013) في بريطانيا بعنوان: اتجاهات الطلاب نحو التعلم المقلوب وأثره على التحصيل.

Students Perceptions of the Flipped Classroom.

هدفت الدراسة إلى تعرف اتجاهات الطلاب نحو التعلم المقلوب، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق استبانة موزعة على (3) صفوف تم التدريس فيها بالصف المقلوب لمدة عامين، وتكونت عينة الدراسة من (72) طالباً. وكان من أهم نتائج الدراسة أن أغلب الطلاب عبّروا عن ارتياحهم واستمتاعهم بالتعلم المقلوب، كما أكد معظم الطلاب أنه وفرّ لهم فرص أكثر من حيث التفاعل مع أقرانهم ومع معلمهم

- دراسة أبو مغنم (2014) في السعودية بعنوان: اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة المتوسطة نحو التدريس بالصف المقلوب وحاجاتهم التدريبية اللازمة لاستخدامه.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية نحو استخدام التدريس بالصف المقلوب وحاجاتهم التدريبية لاستخدامه. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة جرى استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال تصميم استبانتين الأولى لقياس الاتجاهات نحو التدريس بالصف المقلوب، والثانية لتحديد حاجات المعلمين التدريبية لاستخدامه، وقد تكونت الدراسة البحث من (80) معلم ومعلمة دراسات اجتماعية. وأظهرت نتائج البحث أن اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو التدريس بالصف المقلوب وحاجاتهم التدريبية اللازمة لاستخدامه كانت بدرجة كبيرة بجميع مجالات الدراسة.

- دراسة Zainuddin & Attaran (2016) بعنوان:

Malaysian students' perceptions of flipped classroom: A case study

تصورات الطلاب الماليزيين للفصول الدراسية المقلوبة: دراسة حالة.
هدفت الدراسة إلى رصد تصورات طلاب كلية التربية في جامعة الملايا في ماليزيا نحو استخدام التعلم المقلوب، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي. وتمثلت أداة الدراسة في المقابلة

المفتوحة التي طبقت على عينة من الطلبة الذين يدرسون باستخدام التعلم المقلوب. وقد أظهرت النتائج أن معظم الطلبة لديهم تصورات إيجابية مرتفعة نحو استخدام التعلم المقلوب، وإن لديهم درج احتياج مرتفعة للتدريب على مهارات استخدامه في التعليم مستقبلاً

دراسة **Adedoja (2016)** بعنوان:

Pre-service teachers' challenges and attitude toward the flipped classroom

المعوقات التي يواجهها المعلمين قبل الخدمة في استخدام الفصل الدراسي المقلوب واتجاههم نحوه

هدفت الدراسة على التعرف على اتجاهات الطلبة المعلمين نحو التعلم المقلوب، والمعوقات التي تواجههم عند تطبيقه. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت عينة الدراسة من (237) من الطلبة المعلمين في كلية التربية بجامعة إبادان في نيجيريا. وأظهرت النتائج وجود اتجاهات إيجابية لدى عينة الدراسة نحو استخدام التعلم المقلوب، كما بينت نتائج الدراسة أن من معوقات استخدام التعلم المقلوب قلة توفر مهارات استخدامه لدى الطلبة.

12- التعقيب على الدراسات السابقة وموقع البحث الحالي منها:

تم استعراض عدد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت استراتيجية التعلم المقلوب من زوايا متعددة، وقد تشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة من حيث المنهج المستخدم، وتشابهت معها من حيث الأداة باستثناء دراسة (Zainuddin & Attaran (2016 التي استخدمت المقابلة المفتوحة، كما تشابه البحث الحالي مع معظم الدراسات السابقة من حيث العينة، بينما تميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة من حيث الحدود المكانية ومن حيث دراسة درجة امتلاك الطلبة لمهارات استخدام استراتيجية التعلم المقلوب ودرجة احتياجهم للتدريب على تلك المهارات. أما بالنسبة لأوجه الاستفادة من الدراسات السابقة فقد شكلت تلك الدراسات قاعدة بيانات مهمة بالنسبة للباحث، استفاد منها في بدء العمل بالدراسة، ووضع المخطط التنظيمي لها، كما ساعدته في تصميم ووضع أداة الدراسة.

13- الإطار النظري:

- مفهوم الاحتياجات التدريبية:

يشير مفهوم الاحتياجات إلى أنه مجموعة التغييرات والتطورات المطلوب إحداثها في معلومات الطالب/ المعلم، وسلوكه، ومهاراته، واتجاهاته بقصد رفع مستواه حتى يتغلب على المشكلات التي تعترض سير العملية التعليمية لديه.

ويكتسب تحديد الاحتياجات التدريبية أهمية كبيرة قبل تخطيط برامج تدريب الطلبة /المعلمين في أثناء الاعداد نظراً لأنها:

-تعد ضرورة أساسية في مجال التخطيط للتدريب فيما إذا تم التعرف عليها بدقة، ذلك أن تقدير هذه الاحتياجات وقياسها قياساً علمياً دقيقاً هو الوسيلة المثلى لتحديد القدر المطلوب تزويده للطلبة /المعلمين من المعلومات والمهارات والخبرات بكل أنواعها -كماً وكيفاً- لإحداث التطوير ورفع كفاءتهم مهنيّاً لتأدية أدوارهم.

-كما تعد المؤشر الذي يوجه التدريب إلى الاتجاه الصحيح، والعامل الأساسي الذي يقوم في توجيه الإمكانيات المتاحة للتدريب إلى الاتجاه السليم لأنه يسبق أي نشاط تدريبي، فهي تأتي قبل تصميم البرامج التدريبية وتنفيذها، وعدم الاهتمام بها سواء من ناحية التعرف إليها أو حصرها أو تجميعها غالباً ما يؤدي إلى ضياع الجهد والوقت المبذول في التدريب. (الصباغ،1994،145). ولذلك لا بد من التعرف إلى درجة امتلاك طلبة معلم صف لمهارات استخدام استراتيجية التعلم المقلوب تمهيداً لتدريبهم على المهارات التي لا يجيدون استخدامها تبعاً لاحتياجاتهم.

- مفهوم استراتيجية التعلم المقلوب:

يعرّف ستون (Stone, 2012, p3) التعلم المقلوب على أنه: "تمط التعلم الذي يسمح للطلبة بمشاهدة الفيديوهات قبل الحضور إلى الصف، واستغلال وقت الحصة للإجابة عن أسئلة الطلبة، وشرح المفاهيم وحل المشكلات، ودمجهم في تعلم فعال"، وتعرف (الراجحية، 2017م، ص9) هذه الاستراتيجية على أنها: "قيام الطلبة بمشاهدة الدرس في منازلهم، عن طريق فيديو يعده المعلم بنفسه، أو يرشد طلابه إلى فيديو آخر، ليكون الطالب أكثر استعداداً في غرفة الصف لحل الأنشطة وأسئلة القدرات العليا المتعلقة بموضوع الفيديو"، ويترج (سعادة،2018م) تعريفاً لاستراتيجية التعلم المقلوب على أنها: "إحدى استراتيجيات الدروس المعاصرة التي يقوم المعلم بإعدادها عن طريق إعطاء درس نموذجي حول أحد الموضوعات الدراسية، وتسجيله بالصوت والصورة وتوزيع الشريط على الطلبة، كي يقوموا بمشاهدته في

المنزل وتعلمه عبر التعلم المبرمج، ثم يعودوا إلى غرفة الصف لتطبيق ما تعلموه، والقيام بالأنشطة والواجبات، بحيث تتم عملية التبادل في الأدوار بين البيت والصف الدراسي".

- خطوات ومراحل تنفيذ استراتيجية التعلم المقلوب

لا يوجد تصميم واحد لعملية التعلم المقلوب يتم اتباعه لجميع الدروس، ولكن يوجد خطوط عامة يتفق عليها الجميع، فمثلاً يقسم (Stone,2012) التعلم المقلوب إلى قسمين: التعلم الذاتي أو المبرمج المعتمد على الحاسوب خارج الصف، والقسم الثاني: الأنشطة التعليمية التعليمية داخل الصف، كما يرى أن التعلم المقلوب يقوم على إعادة تشكيل العملية التعليمية التعليمية، بحيث تقوم كل من المدرسة والمنزل بدور تبادلي في تنفيذ مهام الطالب، فالطالب يطلع في المنزل على المادة الدراسية باستخدام فيديوهات أو نصوص قرائية محددة ومحفزة للحماس تم إعدادها من قبل المدرسين وحملوها على الشبكة العنكبوتية، عادة ما تتراوح بين (5 إلى 10) دقائق، وتتم عملية تقييم الطلبة من خلال ورقة عمل توزع عليه عبر استراتيجية ماذا شاهدت؟ ماذا تعلمت؟ لخص ما تعلمت. أو الإجابة على اختبار قصير معد بصورة مبرمجة من قبل المعلم، وفي الصف يوظف الطلبة محتوى الدرس الذي تعلمونه في المنزل في نشاطات متنوعة مثل: خرائط مفاهيمية، حل التمارين، لعب الأدوار، دراسة حالة، مناظرات، حوارات ومناقشات، ويعمل الطلبة معاً على شكل مجموعات صغيرة، ويقوم كل طالب بتدوين ملاحظاته بشكل منفرد.

وأشارت (الغامدي، 2017م) إلى ضرورة قيام المعلم أولاً بالتهيئة للحصة الدراسية، وذلك عن طريق تحديد الوحدة أو الدرس الذي يريد أن يطبق عليه استراتيجية التعلم المقلوب، وأن يبدأ في عمل الأنشطة المختلفة التي تحقق الأهداف المنشودة، وأن يحدد التقنيات التي يريد استخدامها من أجل التطبيق السليم لهذا النوع من الاستراتيجيات، وبعد ذلك تأتي عملية التخطيط الدقيق للدرس حسب الاستراتيجية، وذلك ضمن خطة محكمة، وفق الخطوات الآتية: (الزين، 2015، الغامدي، 2017):

- البدء بأهداف الدرس ثم البناء عليها.
- اختيار مصادر تعلم الطالب في المنزل.
- نشر مقاطع الفيديو التي توظف التعلم المبرمج.
- مشاهدة الطالب لمقاطع الفيديو.

- الإجابة عن الأسئلة المقترحة في الفيديو.
 - ممارسة أنشطة الصف الدراسي.
 - كما لخصها (الشрман، 2015) لأهم مراحل تنفيذ التعلم المقلوب بالنسبة للمعلم والمتعلم في الآتي:
 - التخطيط: حيث يتم اختيار المحتوى المناسب ثم تحديد الأهداف السلوكية بدقة، وتحديد المهارات التي يتم تميمتها، اختيار النمط التكنولوجي المناسب للتعليم المبرمج، تحديد المهام والأنشطة داخل وخارج الفصل.
 - إعداد المحتوى قبل المحاضرة: إعداد وتقديم محتوى في قالب الكتروني مبرمج متاح للطلاب قبل المحاضرة.
 - تحديد أنشطة التعلم قبل المحاضرة: تحديد نوع المهام والأنشطة الفردية التي سيؤديها الطلاب عبر التعلم المبرمج قبل حضورهم للمحاضرة.
 - تحديد أنشطة التعلم أثناء المحاضرة: حل المشكلات المرتبطة بالحياة اليومية والمواد الأخرى.
 - ممارسة أنشطة ما أثناء المحاضرة: إعطاء تكليفات جديدة للاستعداد للدرس الجديد.
 - التقويم التكويني والنهائي: فحص مدى تحقيق الأهداف، تقديم التغذية الراجعة، تقييم الدرس.
 - إعطاء وقت لأسئلة الطلاب في بداية الحصة حول موضوع الدرس الذي اطلعوا عليه.
 - **متطلبات تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب:**
- لقد تطرق الباحثون إلى متطلبات استراتيجية التعلم المقلوب، والتي تهدف إلى تطبيقها بفاعلية وكفاءة عاليتين، وتتخلص هذه المتطلبات في توافر بيئة تعلم مرنة، وتغيير في مفهوم التعلم بالانتقال من فلسفة مركزية حول المعلم حسب طريقة التعلم التقليدي، ليصبح الطالب محوراً للعملية التعليمية التعلمية، كما تتطلب تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب توافر معلمين أكفاء ومدربين، يمتلكون القدرة على التفكير الدقيق في تقسيم المحتوى وتحليله. (سعادة، 2018)
- بالإضافة إلى قابلية المعلم لتوظيف التقنية بمهارة عالية لتطوير استراتيجيات التدريس والتحفيز والتواصل مع الطلبة، ومن المتطلبات المادية ضرورة توافر الأجهزة والبرمجيات

اللازمة لتسجيل وإعداد الدرس عند المعلم وتوافر الأجهزة اللازمة والانترنت لدى جميع الطلبة. (أبانمي، 2016)

- خصائص استراتيجية التعلم المقلوب:

تتمحور خصائص التعلم المعكوس في: المناقشات التي يقودها الطلبة، وقيام الطلبة بالمهام والتعلم التعاوني، والتركيز على التفكير الناقد والتعلم القائم على حل المشكلات، وقيام الطلبة بعملية استكشاف المعرفة، ومشاركة الطلبة، والتعلم التحويلي الذي يقوم على أساس أن الطالب هو محور العملية التعليمية، ويمكن تلخيص أهم خصائص مزايا تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب في الآتي:

- الاستغلال الأمثل لوقت الدرس.
- تشجيع كل من المعلم والطالب على الاستخدام الأمثل للتقنية الحديثة في مجال التعليم.
- تطوير دور المعلم من كونه ملقناً إلى اعتباره موجهاً ومرشداً.
- توفير وقت المعلم بدرجة كبيرة، فقد أصبح بإمكانه تسجيل المحاضرة من خلال تقنيات التعلم المبرمج.
- جذب الطلبة وتشويقهم للمادة التعليمية، وذلك من خلال توظيف الأشكال والألوان المختلفة والصور الثابتة والمتحركة في تسجيل الدرس بما يخدم المادة التعليمية.
- مراعاة مبدأ الفروق الفردية بين الطلبة، سواء سرعة التعلم أو طريقة التعلم.
- سهولة وصول الطالب إلى الدروس المقررة في أي وقت ومن أي مكان، من خلال رفعها على اليوتيوب مثلاً.
- وقد أورد (الزهراني، 2015) و(متولي، 2015) على أن هناك فوائد عديدة للتعلم المقلوب يمكن تلخيصها في الآتي:

- رفع مستوى تحصيل الطلاب وتطوير استيعابهم.
- إعطاء الطلاب الفرصة للاطلاع الأولي على المحتوى قبل وقت الحصة .
- استثمار وقت الحصة بشكل أفضل.
- توفير آلية لتقييم استيعاب الطلاب، فالاختبارات والواجبات المبرمجة التي يعدها المعلم والتي يجريها الطلبة تحدد نقاط الضعف والقوة لديهم ويسيرونها في فهم المحتوى وفق سرعتهم الذاتية.

- منح الحرية الكاملة للطلبة في اختيار الزمان والمكان والسرعة التي يتعلمون بها كإحدى مميزات التعلم المبرمج
 - يقدم المعلم للطلبة التغذية الراجعة المناسبة في وقت الحصة ويصبح هناك متسع من الوقت أمام المعلم لأن يوضح المفاهيم الصعبة للطلبة وكذلك يمكنه تقديم المساعدة والتفسير لكل طالب على حده.
 - التشجيع على الاستخدام الأمثل للتقنية الحديثة في التعليم، وخاصة تقنيات التعلم المبرمج.
- وبالرغم من المميزات الكثيرة لنموذج التعلم المقلوب، فقد أوضح كل من: (الشрман، 2015) أن التعلم المقلوب يواجه العديد من التحديات والصعوبات منها:
- عدم توافر الأجهزة والبرمجيات اللازمة لتسجيل الدرس.
 - عجز بعض المعلمين عن توصيف التقنية بمهارة لتطوير طرق التدريس والتحفيز والتواصل مع الطلبة.
 - تمسك بعض المهتمين بالطريقة التقليدية وعدم رغبتهم في التخلي عنها، وعدم امتلاك مهارات تصميم وإنتاج واستخدام مواد وأدوات التعلم المقلوب.
 - عدم توافر الإنترنت عند جميع الطلبة.
 - عدم توافر الأجهزة اللازمة عند جميع الطلبة.
 - عدم توفر التكنولوجيا المناسبة لتصميم وبناء خط التعلم المقلوب.
 - تكاسل الطلبة أو انشغالهم عن سماع الدرس خارج الصف.

14- إجراءات البحث:

- الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة التي أمكن للباحث الوصول إليها، وذات الصلة بموضوع للاستفادة منها في تحديد وصياغة بنود الاستبانة ومحاورها.
- تحديد مجتمع البحث، وتعرف خصائصه.
- تصميم أداة البحث المتمثلة في استبانة تم إعدادها من قِبَل الباحث راعى فيها الآتي:
تتألف الاستبانة من قسمين: احتوى القسم الأول على: [التعريف بهدف الاستبانة، وما المطلوب من الطالب القيام به- البيانات الشخصية للطالب و أما القسم

الثاني فقد ضم ثلاثة محاور، ويبين الجدول (1) توزع العبارات على محاور الاستبانة.

الجدول (1): توزع العبارات على محاور الاستبانة

م	المهارة	أرقام العبارات	المجموع
1	التخطيط للتدريس حسب استراتيجية التعلم المقلوب	6-1	6
2	تنفيذ التدريس حسب استراتيجية التعلم المقلوب	14--7	8
3	تقويم نواتج التعلم بعد تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب	20-15	6

واعتمدت الاستبانة مقياس ليكرت الثلاثي: درجة استخدام الاستراتيجية (مرتفعة، متوسطة، منخفضة)، وقد تم إعطاء كل إجابة درجات معينة لتتم معالجتها إحصائياً على النحو الآتي: مرتفعة (3) درجات، متوسطة (2) درجة، منخفضة (1) درجة. - عُرِضَت الاستبانة على السادة المحكمين للتأكد من صلاحية بنودها لقياس ما وضعت لقياسه، وتم الاكتفاء بصدق المحكمين لقياس صدق الاستبانة.

وبهدف التحقق من صدق الاستبانة وثبات نتائجها تم تطبيقها على عينة من خارج العينة النهائية للبحث تكونت من (20) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق (السنة الثالثة / اختصاص معلم الصف)، حيث تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي من خلال استخراج قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ومجموع الدرجات الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، والجدول (2) يبين نتائج ذلك.

الجدول (2) صدق الاتساق الداخلي للاستبانة

رقم العبارة	درجة الامتلاك		درجة الاحتياج	
	قيمة معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	قيمة معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
1	**0.703	0.000	**0.604	0.001
2	**0.785	0.000	**0.801	0.000
3	**0.870	0.000	**0.754	0.000
4	**0.686	0.001	**0.702	0.000
5	**0.608	0.001	**0.602	0.002
6	**0.697	0.000	**0.724	0.000
7	**0.741	0.000	**0.791	0.000

0.001	**0.669	0.000	**0.777	8
0.000	**0.783	0.000	**0.852	9
0.000	**0.860	0.000	**0.641	10
0.000	**0.803	0.003	**0.597	11
0.000	**0.799	0.000	**0.852	12
0.000	**0.897	0.000	**0.810	13
0.000	**0.800	0.000	**0.801	14
0.000	**0.851	0.000	**0.847	15
0.000	**0.831	0.000	**0.798	16
0.000	**0.840	0.000	**0.726	17
0.000	**0.860	0.000	**0.812	18
0.000	**0.897	0.000	**0.669	19
0.000	**0.800	0.000	**0.847	20

**يوجد ارتباط دال إحصائياً عند 0.01

يتبين من الجدول (2) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ومجموع الدرجات الكلية للمجال الذي تنتمي إليه موجبة ودالة إحصائياً، ما يدل على صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.

كما تم التحقق من ثبات نتائج الاستبانة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، ويبين الجدول (3) نتائج ذلك.

الجدول (3) ثبات نتائج الاستبانة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ

م	المحور	مجموع العبارات	قيم ألفا كرونباخ
1	التخطيط للتدريس حسب استراتيجية التعلم المقلوب	6	0.785
2	تنفيذ التدريس حسب استراتيجية التعلم المقلوب	8	0.738
3	تقويم نواتج التعلم بعد تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب	6	0.853

15- تحليل النتائج وتفسيرها:

قام الباحث بعرض النتائج التي تم التوصل إليها بعد تطبيق أداة الدراسة، وجمع البيانات وتحليلها، وفيما يلي عرض الباحث لنتائج الدراسة:

- الإجابة عن أسئلة البحث:

درجة الاحتياجات التدريبية لامتلاك مهارات استخدام استراتيجية التعلم المقلوب لدى طلبة معلم الصف في كلية التربية في جامعة دمشق

بهدف الإجابة عن أسئلة البحث تم تجميع التدرج الثلاثي للاستبانة وتنظيمه في ثلاث فئات (مستويات) هي: (درجة مرتفعة ومتوسطة ومنخفضة)، الموضح في الجدول (4)

الجدول (4) معيار تفرغ نتائج الاستبانة

درجة الامتلاك	منخفضة	متوسطة	مرتفعة
التقدير	1	2	3
درجة الحاجة للتدريب	غير ضرورية	لا رأي لي	ضرورية
التقدير	1	2	3

وتم حساب طول الفئة على النحو الآتي: تقسيم المدى (أكبر قيمة في مفتاح التصحيح - أصغر قيمة في مفتاح التصحيح) على عدد الفئات $(1-3) \div 3 = 0.66$ (وهو طول الفئة)، وبعد إضافة طول الفئة إلى أصغر قيمة في مفتاح التصحيح تم تحديد ثلاث مستويات للتعامل مع متوسطات الدرجات ويبين الجدول (5) ذلك.

الجدول (5) فئات قيم المتوسط الحسابي والقيم الموافقة لها

فئات القيم	من 1 إلى 1.66	من 1.67 إلى 2.33	من 2.34 إلى 3
درجة الامتلاك / الحاجة للتدريب	منخفضة	متوسطة	مرتفعة

وفيما يلي الإجابة عن أسئلة البحث:

الإجابة عن السؤال الأول: ما درجة الاحتياجات التدريبية لامتلاك طلبة كلية التربية/معلم الصف لمهارات التخطيط للتدريس حسب استراتيجية التعلم المقلوب؟
بهدف الإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على المحور الأول من الاستبانة، والجدول (6) يبين نتائج ذلك.

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على المحور الأول من الاستبانة

العبارة		درجة الامتلاك			ضرورة الحاجة للتدريب	
أمتلك في تخطيط استراتيجية التعلم المقلوب للتدريس مهارة:		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1) المعرفة بماهية تخطيط التدريس حسب استراتيجية التعلم المقلوب		1.40	0.65	منخفضة	2.74	0.67
2) مهارة صياغة الأهداف اجرائياً		2.33	0.76	متوسطة	1.90	1.14
3) تحديد أساليب التقييم في ضوء نواتج		1.44	0.73	منخفضة	2.34	1.17

التعلم المستهدفة						
مرتفعة	1.02	2.40	منخفضة	0.65	1.40	(4) معرفة العناصر التي يتضمنها المخطط التدريسي في التعلم المقلوب
مرتفعة	1.17	2.34	منخفضة	0.65	1.40	(5) تحديد الشروط الواجب توفرها في المخطط التدريسي في التعلم المقلوب
مرتفعة	0.67	2.75	منخفضة	0.65	1.40	(6) القدرة على إعداد مخطط تدريسي حسب استراتيجية التعلم المقلوب
مرتفعة	0.67	2.42	منخفضة	0.80	1.56	المحور ككل

بينت النتائج في الجدول (6) أن الدرجة الكلية لامتلاك طلاب كلية التربية قسم معلم الصف لمهارات التخطيط حسب استراتيجية التعلم المقلوب على المحور لمهارة التخطيط للتدريس بواسطة استخدام استراتيجية التعلم المقلوب جاءت بدرجة منخفضة، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي الكلية لفقرات الاستبانة للمحور الأول الخاص بالمهارة الأولى (1.56). وقد تراوحت قيم المتوسطات بين (1.40 - 2.33)، وأما فيما يخص البنود التي حصلت على درجة استخدام متوسطة، وعددها (1) بنود من وجهة نظر أفراد العينة للبنود الآتية: (تعد صياغة الأهداف الاجرائية مهارة اساسية حيث يتم استخدامها وتدريسها في كل المواد في كلية التربية)، وفي المقابل جاءت الحاجة الى التدريب على هذا المحور (مهارة التخطيط للدروس حسب استراتيجية التعلم المقلوب) مرتفعة، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي الكلية لفقرات الاستبانة للمحور الأول (2.42).

وتعزى هذه النتيجة إلى عوامل عدة منها يرححها الباحث إلى طبيعة التدريس في كلية التربية حيث يغلب عليه استخدام الطرائق التقليدية، لذلك الطلبة اعتادوا على الطرائق التي تعتمد على الشرح والمحاضرة والإلقاء والتي تتطلب تخطيط محدود للدروس معتمدين على الكتاب المدرسي كمصدر وحيد للمعرفة، وهذا الأمر يجنبهم إنفاق وقتا أكثر في عملية التحضير والتخطيط للدروس.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (المجالي، 2019) التي بينت نتائجها أن درجة استخدام عينة الدراسة لاستراتيجية التعلم المقلوب كانت متوسطة لمعظم بنود الاستبانة وللمجال ككل، لكنها تختلف عن نتائج دراسة (موسى، 2021) حيث حصلت درجة استخدام عينة الدراسة لاستراتيجية التعلم المقلوب على نسبة مرتفعة.

درجة الاحتياجات التدريبية لامتلاك مهارات استخدام استراتيجية التعلم المقلوب لدى طلبة معلم الصف في كلية التربية في جامعة دمشق

وتشير النتائج إلى أن المجتمع الأصلي للبحث يحتاج إلى التدريب على مهارة التخطيط للتدريس حسب استراتيجية التعلم المقلوب.

- الإجابة عن السؤال الثاني: ما درجة الاحتياجات التدريبية لامتلاك طلبة كلية التربية/معلم الصف لمهارات تنفيذ التدريس حسب استراتيجية التعلم المقلوب؟
- بهدف الإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على المحور الثاني من الاستبانة، والجدول (7) يبين نتائج ذلك.

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على المحور الثاني من الاستبانة

ضرورة الحاجة للتدريب		درجة الامتلاك			العبرة	
الدرجة	انحراف معياري	متوسط حسابي	الدرجة	انحراف معياري	متوسط حسابي	أمتلك في تنفيذ استراتيجية التعلم المقلوب للتدريس مهارة:
مرتفعة	0.67	2.74	منخفضة	0.65	1.40	(7) توظيف أساليب التهيئة بما يتناسب مع استراتيجية الصف المقلوب
مرتفعة	0.69	2.74	منخفضة	0.73	1.44	(8) إدارة المواقف التعليمية بطريقة موضوعية تتناسب وخصائص المتعلمين
مرتفعة	0.72	2.80	منخفضة	0.65	1.40	(9) عرض المحتوى التعليمي في إطار يساعد على التعلم النشط
مرتفعة	0.72	2.80	منخفضة	0.65	1.40	(10) استخدام مواقع الانترنت لتجميل المحتوى التعليمي الخاص بي
مرتفعة	0.68	2.74	منخفضة	0.73	1.44	(11) اعداد وسائط متعددة كمصادر للتعلم
مرتفعة	0.68	2.74	منخفضة	0.60	1.33	(12) استخدام الأنشطة الاثرائية الداعمة لتحقيق نواتج التعلم المستهدفة.
متوسطة	0.90	1.70	متوسطة	0.76	2.33	(13) توظيف التغذية الراجعة في تعزيز عمليات التعلم والتعلم.
مرتفعة	0.69	2.34	منخفضة	0.68	1.66	(14) أساليب انتهاء الدرس في الصف المقلوب
مرتفعة	0.68	2.57	منخفضة	0.50	1.55	نتيجة المحور ككل

بينت النتائج في الجدول (7) أن الدرجة الكلية لامتلاك طلاب كلية التربية قسم معلم الصف لاستراتيجية التعلم المقلوب على المحور مهارة تنفيذ التدريس بواسطة استخدام استراتيجية التعلم المقلوب جاءت بدرجة منخفضة، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي الكلية لفقرات الاستبانة للمحور الأول الخاص بالمهارة الأولى (1.55). وقد تراوحت قيم المتوسطات بين (1.33 - 2.33)، وأما فيما يخص البنود التي حصلت على درجة استخدام متوسطة،

وعدها (1) بنود من وجهة نظر أفراد العينة للبنود الآتية: (ان استخدام التغذية الراجعة والتعزيز هي مهارات أساسية يتم تدريب طلاب كلية التربية عليها منذ السنة الأولى) وفي المقابل جاءت الحاجة الى التدريب على هذا المحور (مهارة تطبيق الدروس وتنفيذها حسب استراتيجية التعلم المقلوب) مرتفعة، اذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي الكلية لفقرات الاستبانة للمحور الثالث (2.57).

وتعزى هذه النتيجة إلى عوامل عدة منها يرجحها الباحث إلى تقييد إمكانيات توظيف تكنولوجيا التعليم في كلية التربية، بسبب قلة الموارد وضعف الاماكانات المادية، حيث أنه لتطبيق استراتيجية التعلم المقلوب في مقرر دمج التكنولوجيا، هناك متطلبات يصعب توفيرها، كشبكة انترنت مفتوحة وسريعة، حواسيب ذات قدرة عالية، بالإضافة إلى العوائق الأخرى التي تُعزى إلى عدم توفر الطاقة الكهربائية بشكل دائم و غياب شبكة الانترنت و التغطية عن بعض المناطق الريفية، هذه العوائق حالت دون امتلاك الطلاب لمهارة تنفيذ الدروس وتطبيقها حسب استراتيجية التعلم المقلوب.

- الإجابة عن السؤال الثالث: ما درجة الاحتياجات التدريبية لامتلاك طلبة كلية التربية/معلم الصف لمهارات تقييم نواتج التعلم بعد تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب؟

بهدف الإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على المحور الثالث من الاستبانة، والجدول (8) بين نتائج ذلك.

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على المحور الثالث من الاستبانة

ضرورة الحاجة للتدريب		درجة الامتلاك			العبارة
الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
مرتفعة	0.60	2.34	منخفضة	0.68	1.40

أمتلك في تقييم نواتج التعلم المقلوب للتدريس مهارة: (15) تحديد أدوات التقييم المناسبة لكل ناتج من نواتج التعلم حسب استراتيجية التعلم المقلوب

درجة الاحتياجات التدريبية لامتلاك مهارات استخدام استراتيجية التعلم المقلوب لدى طلبة معلم الصف في كلية التربية في جامعة دمشق

متوسطة	0.69	1.66	متوسطة	0.76	2.33	16) استخدام ادوات مناسبة لتقويم جوانب التعلم الثلاث.
متوسطة	0.71	1.67	متوسطة	0.69	1.68	17) دمج التكنولوجيا في أدوات التقويم
مرتفعة	0.69	2.12	منخفضة	0.63	1.20	18) استخدام التغذية الراجعة في البرمجية التعليمية
مرتفعة	0.69	2.70	منخفضة	0.76	1.02	19) اعداد واجب منزلي تحت استراتيجية التعلم المقلوب
مرتفعة	0.73	2.71	منخفضة	0.73	1.05	20) تصميم اختبارات الكترونية
مرتفعة	0.73	2.5	منخفضة	0.63	1.44	نتيجة المحور ككل

بينت النتائج في الجدول (8) أن الدرجة الكلية لامتلاك طلاب كلية التربية قسم معلم الصف لاستراتيجية التعلم المقلوب على المحور مهارة تقويم نواتج التعلم بواسطة استخدام استراتيجية التعلم المقلوب جاءت بدرجة منخفضة، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي الكلية لفقرات الاستبانة للمحور الأول الخاص بالمهارة الأولى (1.44). وقد تراوحت قيم المتوسطات بين (1.02 - 2.33)، وأما فيما يخص البنود التي حصلت على درجة امتلاك متوسطة، وعددها (2) بنود من وجهة نظر أفراد العينة للبنود الآتية: (بشكل عام في كلية التربية هناك مراجع عديدة تمكن الطالب من استخدام أدوات للتقويم، كما انه كان جزء من متطلب الجانب العملي لمقرر الحاسوب التربوي الذي تلقوه في فصل سابق، التقويم من خلال دمج التكنولوجيا في التعليم) و لكن مع ذلك جاءت الحاجة الى التدريب على هذا المحور (مهارة تقويم نواتج التعلم حسب استراتيجية التعلم المقلوب) مرتفعة، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي الكلية لفقرات الاستبانة للمحور الثالث (2.5).

وتعزى هذه النتيجة إلى عوامل عدة منها يرجحها الباحث إلى ضعف إمكانيات توظيف تكنولوجيا التعليم في كلية التربية، وغياب التعليم التفاعلي الذي يساعد في تطوير نواتج التعلم، ويساعد على مراعاة الفروق الفردية عند المتعلمين، حيث يتم اعتماد أسلوب تقويم واحد لجميع المتعلمين بغض النظر عن قدراتهم أو احتياجاتهم.

اختبار فرضيات البحث:

- اختبار الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05

بين متوسطات درجة امتلاك طلبة كلية التربية /معلم صف لمهارات استخدام

استراتيجية التعلم المقلوب وفق متغير الجنس.

لاختبار هذه الفرضية جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على محاور الاستبانة المتعلقة بدرجة امتلاك مهارات استخدام استراتيجيات التعلم المقلوب وتم استخدام الاختبار الإحصائي (ت ستودنت) (Independent Samples Test) وفق متغير الجنس. والجدول (9) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت ستودنت) على محاور الاستبانة المتعلقة بدرجة امتلاك مهارات استخدام استراتيجيات التعلم المقلوب وفق متغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيم (t)	الدلالة الإحصائية	القرار
التخطيط للتدريس حسب استراتيجيات التعلم المقلوب	ذكور	25	9.21	2.16	416	-1.176	0.240	لا يوجد فرق
	إناث	40	9.37	2.11				
تنفيذ التدريس حسب استراتيجيات التعلم المقلوب	ذكور	25	12.65	3.37	416	1.052	0.102	لا يوجد فرق
	إناث	40	12.50	2.91				
تقويم نواتج التعلم بعد تطبيق استراتيجيات التعلم المقلوب	ذكور	25	8.46	3.55	416	-1.231	0.132	لا يوجد فرق
	إناث	40	8.50	2.52				

يتبين من الجدول (9) أن قيم الدلالة الإحصائية لاختبار (ت ستودنت) بالنسبة للمحاور المتعلقة بدرجة امتلاك مهارات استخدام استراتيجيات التعلم المقلوب وفق متغير الجنس أكبر من (0.05)، ما يعني قبول الفرضية الصفرية وبالتالي عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات استجابات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بدرجة امتلاكهم لمهارة استخدام استراتيجيات التعلم المقلوب وفق متغير الجنس (ذكور، إناث). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة في كلية التربية يدرسون بذات الطرائق والأساليب ويتعرضون لمواقف تعليمية متشابهة إلى حد ما سواء بالنسبة للذكور أو الإناث.

- اختبار الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات

احتياج طلبة كلية التربية /معلم صف للتدرب على مهارات استخدام استراتيجيات التعلم

المقلوب وفق متغير الجنس.

لاختبار هذه الفرضية جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على محاور الاستبانة المتعلقة بدرجة الاحتياج للتدرب على مهارات استخدام استراتيجيات التعلم المقلوب وتم استخدام الاختبار الإحصائي (ت ستودنت) (Independent Samples Test) وفق متغير الجنس. والجدول (10) يوضح نتائج ذلك.

درجة الاحتياجات التدريبية لامتلاك مهارات استخدام استراتيجية التعلم المقلوب لدى طلبة معلم الصف في كلية التربية في جامعة دمشق

الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت ستودنت) على محاور الاستبانة المتعلقة بدرجة الاحتياج للتدرب على مهارات استخدام استراتيجية التعلم المقلوب وفق متغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيم (t)	الدلالة الإحصائية	القرار
التخطيط للتدريس حسب استراتيجية التعلم المقلوب	ذكور	25	14.52	1.55	416	-1.056	0.211	لا يوجد فرق
	إناث	40	14.65	2.33				
تنفيذ التدريس حسب استراتيجية التعلم المقلوب	ذكور	25	20.55	2.02	416	1.253	0.215	لا يوجد فرق
	إناث	40	20.42	1.85				
تقويم نواتج التعلم بعد تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب	ذكور	25	15.74	2.32	416	2.562	0.153	لا يوجد فرق
	إناث	40	15.53	1.56				

يتبين من الجدول (10) أن قيم الدلالة الإحصائية لاختبار (ت ستودنت) على محاور الاستبانة المتعلقة بدرجة الاحتياج للتدرب على مهارات استخدام استراتيجية التعلم المقلوب وفق متغير الجنس بالنسبة لمحاور الاستبانة أكبر من (0.05) ما يعني قبول الفرضية الصفرية وبالتالي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات احتياج طلبة كلية التربية (اختصاص معلم الصف) للتدرب على مهارات استخدام استراتيجية التعلم المقلوب وفق متغير الجنس، وتعد هذه النتيجة منطقية إذ إن استخدام استراتيجية التعلم المقلوب يتطلب توفر الحد الأدنى من مهارات استخدام الحاسوب و تكنولوجيا المعلومات وهذه المهارات يتم اكتسابها على حد سواء لجميع الطلاب في كلية التربية ذكوراً وإناثاً.

15-مقترحات البحث:

- إعداد وبناء برامج تدريبية لطلبة كلية التربية في مقرر طرائق التدريس والاستراتيجيات التعلم الحديثة تقوم على استخدام استراتيجية التعلم المقلوب، وإعداد دليل تطبيقي يوضح للطلبة كيفية إعداد وتنفيذ الدروس باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب.
- عقد دورات تدريبية وورش عمل تخصصية وندوات لأعضاء هيئة التدريس في مجال توظيف استراتيجيات تدريس حديثة كاستراتيجية التعلم المقلوب.

- عدم الاقتصار على الجانب النظري والاهتمام بالجانب العملي التطبيقي عند إقامة المشاغل والدورات التدريبية، لاكتساب أو تعزيز مهارات المعلم التي تناسب احتياجات القرن الحادي والعشرين.
- إضافة التدريب العملي في الجانب العملي لمقررات استراتيجيات التدريس وطرائق التدريس.
- إضافة خطط إلى كلية التربية تضمن تدريب الطلبة على استراتيجيات التدريس الحديثة عن بعد تخطيطاً وتنفيذاً ومتابعة وتقويماً ضمن حصص التربية العملية في الجامعة وتزويد الطلبة بالمعارف والخبرات والمهارات المتلائمة بجانبه العملي والنظري.
- طرح خطط لتنفيذ برامج تدريبية وورشات عمل مجانية ذات مستوى عال من الكفاءة للمدرسين توظف استراتيجيات التدريس الحديثة القائمة على التعلم المبرمج وتقنياته، وكيفية توظيفها والتدريب على الجوانب العملية والتطبيقية والتقليل من نسبة النظري فيها.
- تبادل الخبرات بين الجامعات الحكومية والخاصة وأعضاء هيئة التدريس فيها من خلال تفعيل دور الورشات التدريبية حول توظيف أحدث الاستراتيجيات وتقنيات التعلم المبرمج التي تدعم التعلم عن بعد والتعلم الذاتي للطلاب.

المراجع العربية:

- أبو مغنم، كرامي بدوي.(2014). اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة المتوسطة نحو التدريس بالصف المقلوب وحاجاتهم التدريبية اللازمة لاستخدامه. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. العدد (48)، الجزء الرابع، ص 151-205.
- البنك الدولي. (2020). جائحة فيروس كورونا والاستعداد للتعلم الرقمي. الأردن: منظمة اليونسكو.
- الراجحة، شيخة.(2017). فاعلية توظيف الصف المقلوب في العلوم على التحصيل الدراسي. مسقط: منشورات كلية التربية بجامعة السلطان قابوس.
- الرفاعي، عقيل محمود. (2012). التعلم النشط المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نتائج التعلم. ط2: مصر: دار الجامعة الجديدة.
- الزهراني، عبد الرحمن بن محمد. (2015). فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مستوى التحصيل المعرفي لمقرر التعليم الإلكتروني لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز، مجلة التربية، جامعة الأزهر، كلية التربية، 162، (2).
- زيتون، حسن حسين. (2003). التعلم والتدريس من منظور البنائية. ط2، القاهرة: عالم الكتب.
- الزين، حنان. (2015م) -أثر استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 4(1)، ص 171-186.
- سافيدرا، خايمي. (2020). التعليم في زمن فيروس كورونا: التحديات والفرص. مدونات البنك الدولي.
- سعادة، جودت. (2018م). استراتيجيات التدريس المعاصرة مع الأمثلة التطبيقية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- الشрман، عاطف. (2015). التعلم المبرمج والتعلم المعكوس. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الصباغ، حمدي عبد العزيز. (1994). برنامج مقترح لتدريب معلمي العلوم بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء احتياجاتهم التدريبية. مجلة كلية التربية. جامعة عين شمس. المجلد (3). العدد (18). ص (145)
- الطعاني، حسن أحمد. (2007). التدريب مفهومه وفعالته وبناء البرامج التدريبية وتقويمها. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الغامدي، أريج. (2017م). التخطيط العملي لتطبيق استراتيجية الفصل المقلوب في الحصة الدراسية. من الموقع الإلكتروني <https://www.new-educ.com> تاريخ الدخول: 2022/3/19م
- الكاتب، عفاف والزهوري، نجلاء. (2011). استراتيجيات ونماذج فاعلة في طرائق تدريس التربية الرياضية. جامعة بغداد.
- متولي، علاء الدين سعد. (2015) توظيف استراتيجية الفصل المقلوب في عمليتي التعليم والتعلم، المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر بعنوان تعليم وتعلم الرياضيات وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات.
- المجالي، وفاء بشير فلاح. (2019). درجة استخدام استراتيجية التعلم المبرمج لدى معلمي المرحلة الأساسية في لواء وادي السير. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان: الأردن.
- المؤتمر الثاني لوزراء التربية والتعليم والمعارف العرب (2000): مدرسة المستقبل، دمشق 29-30 تموز.
- موسى، أحمد سمير. (2021). درجة استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في التعلم المبرمج لدى معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الخاصة للعاصمة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان: الأردن.

– المراجع الأجنبية:

- Adedoja, G. (2016). Pre-service teachers' challenges and attitude toward the flipped classroom. African Educational Research Journal, 4(1),13-18.
- Bergmann J. & Sams, A. (2012). Flip your Classroom : Reach Every Student in Every Class Every Day. Washington, DC: International Society for Technology in Education..
- Butzler, K.(2016); The Effects of Motivation on Achievement and Satisfaction in A Flipped Classroom Learning Environment. Journal of Research on Computing in Education; Unpublished Master Thesis. Northcentral University, Arizona, USA.
- Johnson, G. (2013). Students Perceptions Of The Flipped Classroom. The University Of British Columbia, Okanaga. (Unpublished Master Thesis)
- Miller, D. (2015): Learning how students learn: an exploration of self-regulation strategies in a two- year college general chemistry class. Journal of College Science Teaching, 44(3), pp 11-16.
- Raja, T. (2013). Flipped classroom concept application. The Business and Management Review,3(4), pp 213-234.
- Stone, B. (2012). Flip your classroom to increase active learning and student engagement. Paper Presented at the 28th Annual Conference on Distance Teaching & Learning. Madison, Wisconsin, USA.
- Zainuddin, Z., & Attaran, M. (2016). Malaysian students' perceptions of flipped classroom: A case study. Innovations in Education and Teaching International, 53(6), 660-670.

الملاحق:

ضرورة الحاجة للتدريب			درجة الامتلاك			العبارة
مرتفعة	متوسطة	منخفضة	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	
						(21) أمتلك معرفة بماهية تخطيط التدريس حسب استراتيجية التعلم المقلوب
						(22) امتلك مهارة صياغة الأهداف اجرائياً
						(23) امتلك معرفة بتحديد أساليب التقويم في ضوء نواتج التعلم المستهدفة
						(24) امتلك القدر على معرفة العناصر التي يتضمنها المخطط التدريسي في التعلم المقلوب
						(25) امتلك القدرة على تحديد الشروط الواجب توفرها في المخطط التدريسي في التعلم المقلوب
						(26) امتلك القدرة على إعداد مخططاً تدريسياً حسب استراتيجية التعلم المقلوب
						(27) أمتلك القدرة على توظيف أساليب التهيئة بما يتناسب مع استراتيجية الصف المقلوب
						(28) أمتلك القدرة على إدارة المواقف التعليمية بطريقة موضوعية تتناسب وخصائص المتعلمين
						(29) أمتلك القدرة على عرض المحتوى التعليمي في إطار يساعد على التعلم النشط
						(30) قادر على استخدام مواقع الانترنت لتجميل المحتوى التعليمي الخاص بي
						(31) قادر على اعداد وسائط متعددة كمصادر للتعلم
						(32) أمتلك القدرة على استخدام الأنشطة الإرثائية الداعمة لتحقيق نواتج التعلم المستهدفة.
						(33) أمتلك القدرة على توظيف التغذية

درجة الاحتياجات التدريبية لامتلاك مهارات استخدام استراتيجية التعلم المقلوب لدى طلبة معلم الصف في كلية التربية في جامعة دمشق

						الراجعة في تعزيز عمليات التعليم والتعلم.
						(34) أمتك المعرفة الجيدة في أساليب إنهاء الدرس في الصف المقلوب
						(35) قادر على تحديد أدوات التقييم المناسبة لكل ناتج من نواتج التعلم حسب استراتيجية التعلم المقلوب
						(36) قادر على استخدام أدوات مناسبة لتقويم جوانب التعلم الثلاث.
						(37) قادر على دمج التكنولوجيا في أدوات التقييم
						(38) قادر على استخدام التغذية الراجعة في البرمجية التعليمية
						(39) قادر على اعداد واجب منزلي تحت استراتيجية التعلم المقلوب
						(40) قادر تصميم اختبارات الكترونية